كوريا الشمالية تحذر العالم من فرض العقوبات الدولية عليها

بيونغ يانغ / الوكالات

حذرت كوريا الشمالية امس الجمعة من انها ستتخذ تدابير جديدة "دفاعا عن النفس" في حال قرر مجلس الامن الدولي فرض عقوبات عليها بسبب تجربتها النووية الجديدة، على ما افادت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية.

واعلنت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيان اوردته الوكالة "في حال قام مجلس الامن الدولي باستفزازنا، فسيتم حتما اتخاذ تدابير جديدة دفاعا عن النفس".

واعلنت بيونغ يانغ الاثنين انها اجرت تجربة نووية هي الثانية منذ العام ٢٠٠٦ واطلقت خمسة صواريخ قريبة المدى، وهددت بعدما قررت سيول الانضمام الى المبادرة الامنية لمكافحة انتشار اسلحة الدمار الشامل، بشن هجوم على كوريا الشمالية.

ايران تتهم واشنطن بالوقوف خلف تفجير مسجد زاهدان

طهران / الوكالات

اتهم مسؤول ايراني الولايات المتحدة بتجنيد منفذي الاعتداء الذي استهدف مسجدا في زاهدان (جنوب شرق ايران) واوقع ٢٣ قتيلا امس الاول، على ما افادت وكالة فارس الايرانية امس الجمعة.

وقال جلال صياح نائب محافظ سيستان بلوشستان وعاصمتها زاهدان (جنوب شرق) لوكالة فارس "تم اعتقال الاشخاص الثلاثة الضالعين في الحادث الارهابي".

واضاف "بحسب المعلومات التي جمعناها، فان هؤلاء المشتبه بهم جندتهم اميركا وعملاء الاستكبار".

ووقع الاعتداء خلال صلاة المساء في مسجد امير المؤمنين وادى الى مقتل ٢٣ شخصا واصابة ما لا يقل عن ١٢٥ بجروح.

يذكر ان الهجوم الذي استهدف مسجدا في مدينة زاهدان الايرانية يقع قريبا من الحدود مع باكستان وافغانستان ونقلت الوكالة الايرانية عن رئيس مؤسسة الشهيد محمد غلامي ان ٢٣ شخصا قتلوا في الاعتداء على مسجد امير المؤمنين في زاهدان.

وكانت حصيلة سابقة تحدثت عن سقوط ١٩ قتيلا وثمانين جريحا على الاقل. وقال محمد آزاد: ان "القنبلة انفجرت خلال صلاة العشاء وادت الى سقوط قتلى بين المصلين".

الكوريتان على شفير الحرب

استراليا تنضم الى مكافحة القرصنة الصومالية

سيدني / الوكالات

اعلنت استراليا امس انها ستنشر سفينة حربية وطائرة دوريات قبالة سواحل الصومال في اطار المكافحة الدولية للقرصنة.

وستلحق الفرقاطة "اتش ام أ اس وارامونغا" التي تقوم حاليا بدوريات في الخليج، بالقوة التي انشئت لمكافحة القرصنة على الطرق البحرية قبالة سواحل الصومال.

كما ستنضم الى القوة طائرة دورية من طراز "اي بي-٣ سي اوريون" تتمركز في دولة خليجية غير محددة.

وقال رئيس الوزراء العمالي كيفن راد: ان استراليا "يجب ان تساعد اصدقاءها وحلفاءها وشركاءها على تقديم مساعدة مادية لتعزيز الامن في المنطقة".

اول اتفاق اممي على برنامج عمل لنزع الاسلحة

جنيف / اف ب

اعلنت الينا بونوماريفا المتحدثة باسم الامم المتحدة في جنيف امس الجمعة ان مؤتمر نزع الاسلحة المتعثر منذ ١٩٩٦ "اتفق على برنامج عمل لعام ٢٠٠٩".

ولم تورد المتحدثة المزيد من التفاصيل بشأن الاتفاق مشيرة الى ان بيانا صحافيا بهذا الشأن سيصدر قريبا عن الامم المتحدة.

وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون دعا قبل عشرة ايام في جنيف الدول الـ ٦٥ الاعضاء في مؤتمر نزع الاسلحة الى الافادة من "الانطلاقة الجديدة" التي وفرتها اعادة فتح المفاوضات الروسية الاميركية لنزع الاسلحة النووية.

محللون : انتخابات لبنان لن تحدث انقلابا جذريا بل تنذر بتجدد الازمة

بيروت / اف ب

يستعد لبنان لاجراء انتخابات نيابية في السابع من حزيران، يجمع المحللون على انها لن تحدث انقلابا جذريا في المشهد السياسي الحالي مهما كان الفائز فيها، الا انها قد تغرق البلاد مجددا في ازمة سياسية حادة.

وتشهد الانتخابات، الخامسة عشرة منذ استقلال البلاد في ١٩٤٣ تنافسا حادا بين الاكثرية الحالية المدعومة من الغرب ودول عربية بارزة (قوى ١٤ آذار) وقوى ٨ آذار ابرز مكوناتها حزب الله.

ويقول استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاميركية هلال خشان لوكالة فرانس برس: "اذا حصل حزب الله وحلفاؤه على الاكثرية، لن يقلبوا الحكم في اليوم التالي ولن تقوم دولة لا اله الا الله او دولة ولاية الفقيه، هذا غير واقعي".

وسجلت الاسابيع الاخيرة ارتفاع حدة الحملات الانتخابية التي يحذر فيها كل طرف من "خطورة" فوز الطرف الآخر، اذ تحذر قيادات ١٤ آذار الناخبين من ان فوز المعارضة يعني "تحكم ايران بلبنان"، بينما تدعو قيادات ٨ اذار الى "اسقاط المشروع الاميركي" في لبنان.

وتقول المحللة ساندرين غامبلان من المجموعة الدولية لمعالجة الازمات لوكالة فرانس برس "القول ان الاميركيين او الايرانيين هم الذين سيفوزون في الانتخابات كاريكاتوري بعض الشيء، لان العاملين الاقليمي او الدولي، وان كانا مؤثرين، لا يختصران العملية الانتخابية".

واشارت الى ان "كلا من المعارضة والاكثرية لديه اجندة وطنية".

وعددت بين العوامل المؤثرة "سياسة اليد الممدودة الاميركية الى سوريا وايران والانتخابات الايرانية"، مضيفة "يكفي مثلا ان ينقطع الحوار الاميركي السوري ليتعقد كل شيء".

ورأت ان تغير المعطيات على الارض، في حال تغير الاكثرية الحالية، مرتبط بقبول الاطراف المحليين وعرابيهم الخارجيين نتائج الانتخابات.

ومن الصعب جدا التنبؤ بهوية الفائز لانه بات واضحا ان النتائج ستأتي متقاربة وان الاغلبية ستحدد بعدد قليل من المقاعد.

وترتسم، بحسب المحللين، ثلاثة سيناريوهات للانتخابات وهي:

بقاء الاكثرية على حالها، فوز المعارضة، نشوء كتلتين مع كتلة ثالثة مستقلة في الوسط. ويؤدي الاحتمالان الاولان الى تجدد الازمة.

ويعتبر خشان ان "الخيارات المطروحة بعد الانتخابات اسوأ من المطروحة حاليا".

ففي حال فوز الاكثرية الحالية وتمسك قوى ٨ آذار بالمشاركة في الحكم على اساس اتفاق الدوحة "التعطيل وارد سياسيا او عسكريا" يقول خشان، مذكرا بالازمة السياسية التي امتدت ١٨ شهرا بين ٢٠٠٧ وايار ٢٠٠٨ وشلت العمل الحكومي والبرلماني وابقت منصب الرئاسة شاغرا لمدة سبعة اشهر وتطورت الى مواجهات عسكرية.

نواب أردنيون يطالبون بطرد السفير الاسرائيلي من بلادهم

عمان / الوكالات

طالب نواب اردنيون بطرد سفير اسرائيل من عمان واعادة النظر بمعاهدة السلام الموقعة مع الدولة العبرية منذ ١٩٩٤ إثر تصويت الكنيست على اقتراح احد اعضائه لجعل الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين، حسبما افاد نواب امس الجمعة.

وقال النائب محمد أبو هديب لوكالة فرانس برس: ان "الكتلة الوطنية الديموقراطية التي تضم ١٥ نائبا، ونوابا آخرين طالبوا بطرد السفير الاسرائيلي (يعقوب روزين) من عمان واعادة النظر بمعاهدة السلام مع اسرائيل".

واضاف: ان "هذا الاجراء جاء ردا على مناقشة الكنيست وتصويته على مشروع قانون يتعلق بمقترح جعل الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين".

ورأى ابو هديب ان "هذا ليس اقتراحا فقط. فقد صوت ٥٣ من اعضاء حزب العمل على مشروع القانون وهم اعضاء في الحكومة الاسرائيلية".

واوضح: ان "هذا المقترح او مشروع القانون هو اختراق واضح لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وتصعيد خطير".

واشار ابو هديب الى "وجوب التلويح بإلغاء المعاهدة بين المملكة واسرائيل اذا استمر الكنيست في تداول هذا المقترح".

خطاب الرئيس اوباما: أعدكم بالسلام

العفيف الأخضر

اخاطبكم من القاهرة. قاهرة الزمن القديم المتجدد. قاهرة الأهرامات، قاهرة الحضارات المتعاقبة، قاهرة محمد عبده، قاهرة شبلي شميل، قاهرة قاسم أمين، قاهرة لطفي السيد وطه حسين وسلامة موسى ونجيب محفوظ وكل رموز الحداثة الفكرية والسياسية التي أشعت على جميع بلدان الاقليم وفتحت نوافذه لريح الحداثة.

ورثت عن أسلافي ارثا ثقيلا: أزمتين عالميتين، اقتصادية وايكولوجية، عالما عاصفا وشرق أوسط متفجرا، وهي جميعا أزمات مزمنة لم تعد ادارتها ممكنة. حلها هو الوحيد المطروح على جدول أعمال التاريخ، وحلها ليس سهلا. ولكن لابد مما ليس منه بد. سلاحي في هذه المعركة الصعبة والمثيرة للنشوة الشجاعة السياسية والارادة السياسية والأقوال التي تشهد على صدقها الأفعال. وهو ما افتقده كثيرا الكثير من أسلافي، وهو ما افتقده أيضا الشرق الأوسط في أغلب العصور وخاصة اليوم حيث جبن النخب السياسية والفكرية هو القاعدة.

ما سأعدكم به اليوم ليس شيكاً بدون رصيد، بل التزام رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ان التزام الدولة الفدرالية نفسها. مصداقية بلدي في الحضيض ولم أحضر الى هنا لأزيد طينها بلة، بل لتغيير صورتها. لتكون منذ الآن البلد الذي يقود العالم الى العدل والسلام في اطار سياسة واقعية وعادلة حتى لا تكون موازين القوة بين الأقوياء والضعفاء هي وحدها صاحبة القول الفصل كما كان الحال دائما حتى الآن. لأن الانسان لم يخرج من "حالة الطبيعة": حرب الجميع على الجميع، الا جزئيا !

السلام الشامل و العادل، الفلسطيني - الاسرائيلي، السوري - الاسرائيلي، اللبناني - الاسرائيلي، هو الذي حضرت الى مصر لأبشركم وأعدكم به تكريما لهذا البلد الأمين، رائد السلام العربي الاسرائيلي والذي انتقل بنجاح يثير العجب والاعجاب من الحرب الى السلام. فقفوا معي دقيقة صمت لذكرى الرئيس محمد أنور السادات الذي قدم حياته قربانا للسلام الذي ينشده اليوم الجميع. وانه لعزاء لنا أن نرى الجماعة الاسلامية التي اغتالته تعتذر اليوم لأسرته ولمصر عن جريمتها طالبة الغفران بل وناصحة ل"القاعدة" بالتخلي عن الارهاب والتفاوض معي، أنا الذي لا أغلق بابا أمام من يسعى الى السلام دون أن أحاسبه على ماضيه الذي فات ومات.

أعدكم بأننا سنحتفل في مطلع ٢٠١٠، ربما في أعياد الميلاد، هنا في القاهرة الساحرة بحضور ملوك ورؤساء حكومات دول الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، والهند وال٥٧ دولة اسلامية ودول الاتحاد الافريقي... بتوقيع السلام العربي الاسرائيلي تحت خيمة كبرى أمام الاهرام لنشهد عليه ٥ آلاف عام من تاريخ الشرق الأوسط الذي لم يعرف السلام الا لفترات قصيرة تزامنت دائما مع فترات ازدهاره الاقتصادي. وهو ما يعني لنا اليوم ان سلاما بلا تنمية، وتنمية بلا عدالة في توزيع مردودها، لن يكون الا هدنة بين حربين كل واحدة منهما أشد فتكا من سابقتها... واذا ما استخدمت فيها أسلحة الدمار الشامل، وهو سيناريو محتمل، فستكون الحرب التالية بالحجارة والمقلاع كما تنبأ أينشتاين.

فما هي الخطوة الأولى في مسيرة الألف ميل الى السلام المنشود ؟ الى قيام الدولة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية ؟ والى عودة الجولان الى سوريا ؟ وعودة الأمل في مستقبل أفضل الى جميع شعوب الاقليم التي طال يأسها وعذابها ؟

هي خطوة أولى لكن يجب أن يكون لها دوي يوقظ ذوي العزائم الصادقة في الشرق الأوسط والعالم:

١) مرابطة قوات دولية تفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين لوضع حد للحرب اليومية الاسرائيلية الفلسطينية.

٢) التجميد الكامل للاستيطان وازالة المستوطنات الوحشية.

٣) وضع حد لهدم المساكن الفلسطينية في القدس.

٤) السماح للسلطة الفلسطينية بادخال مواد البناء لاعادة اعمار غزة.

٥) الغاء مشروع الممر بين القدس وكتلة مستوطنات معالية أدوميم الذي يقطع الضفة الغربية الى نصفين جاعلا هكذا قيام دولة فلسطينية متواصلة جغرافيا ضربا من المحال.

٦) تخفيف معاناة الفلسطينيين بفك الحصار والسماح لهم بحرية التنقل.

٧) قبول حكومة اسرائيل لحل الدولتين.

مقابل هذه الخطوة التي تبدو متواضعة لكنها حبلى بحل النزاع الفلسطيني الاسرائيلي والعربي الاسرائيلي، ماهي التنازلات الفعلية والرمزية التي على الدول العربية والاسلامية أن تقدمها ليهود اسرائيل المسكونين بخوف قديم تجسد اليوم في الخوف من تدمير الهيكل الثالث- دولة اسرائيل -.

منذ تدمير الهيكل الأول سنة ٥٨٦قبل الميلاد والهيكل الثاني سنة ٧٠ ميلادية وتفرق اليهود في اصقاع العالم القديم وانزوائهم في الغيتو، الى المحرقة النازية، والخوف من التدمير والابادة يسكنهم. التطبيع هو ألبلسم الشافي لهذا الخوف وهو الجسر المؤدي الى السلام العربي الاسرائيلي، الذي يستحق ألف قداس وقداس أي ألف تطبيع وتطبيع. لا شيء ينهض دليلا على النضج السياسي والذهني لفرد أو جماعة كالقدرة، النادرة للأسف، على وضع النفس في موضع الآخر لفهمه وتفهم مطالبه المشروعة فضلا عن أنه رافعة ضرورية للوصول الى السلام الذي يحتاج، كرقصة التانغو، الى شريكين. تسريع وتائر التطبيع منذ الآن بين الدول العربية والاسلامية بما فيها ايران ما بعد أحمدي نجاد: مثل اعطاء التأشيرات السياحية لمواطني دولة اسرائيل والسماح بمرور طائرات العال في الأجواء العربية والاسلامية وهبوطها في مطاراتهم... تدابير شبه رمزية يمر بها أي مواطن في العالم دون التفات لكنها تساوي لليهودي الخائف الشيء الكثير: انه أصبح أخيرا مقبولا من محيطه العربي والاسلامي وآمنا فيهما. هذا الأمر ضروري لانضاج الوعي اليهودي الجمعي للسلام العربي الاسرائيلي وملحقاته: تعاون جميع نخب وشعوب الشرق الأوسط اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وعلميا وتكنلوجيا.

الخطوة المطلوبة من اسرائيل والخطوة المقابلة المطلوبة من الدول العربية والاسلامية ليستا مطلوبتين لذاتهما بل كمفتّحات لفتح الشهية لوجبة السلام الدسمة التي اكشف لكم هنا خطوطها الكبرى:

١) اعتراف اسرائيل بدولة فلسطينية على كامل فلسطين ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة هنا وهناك وتبادل أراض بمساحات متساوية.

٢) أن تكون دولة منزوعة السلاح. أرجو أن لا أكون قد خدشت أسماعكم. أعرف العقلية البدوية التي تعتبر "السلاح زينة الرجال" لكن أتوقع أن النخب الفلسطينية والعربية نضجت بما فيه الكفاية لتجاوز هذه الذهنية البدائية ما قبل المنطقية. السلاح لم يساعد قط بلدا على التنمية بل كان غالبا هو أحد عوائقها. انظروا الى التجربة اليابانية خلال أكثر من ٦٠ عاما وتعلموا منها. لم تصبح أبدا اليابان دولة متحضرة مؤسساتيا وقيميا ومتقدمة اقتصاديا الا بعد أن ودّعت العسكريطاريا وتحولها الى دولة منزوعة السلاح، تماما كما ألمانيا. وليس صدفة أنهما تفوقتا اقتصاديا وعلميا وتكنلوجيا على باقي الدول المتقدمة في العالم، لأنهما تخلصتا من اقتصاد الحرب والتبذير الواعد بكل المآسي والأزمات.

أعرف الآلام المادية والنفسية الفظيعة التي كابدها اللاجئون الفلسطينيون ومازالوا يكابدونها وأتعاطف معهم بكل عروق قلبي. لكن من أفدح الأخطاء في السياسة عدم التحكم في الألم لاعطاء التفكير الواقعي فرصة عسى أن يضع حدا لهذا الألم. من المحزن أن الأصوات التي خاطبت اللاجئين بلغة الحقيقة، مثل بورقيبه، نادرة: العودة الحاشدة الى اسرائيل استحالة. لا توجد - وعلى الأرجح لن توجد- حكومة اسرائيلية تقبل بحق عودة ملايين اللاجئين اليها ؛ ذلك يعني بكل بساطة زوال اسرائيل. لم يبق الا الحل الوحيد الممكن: حق عودة اللاجئين الى فلسطين المستقلة والتعويض والتوطين لمن يختاره، باتفاق مع الدول المضيفة، وعودة شبه رمزية الى اسرائيل وافق عليها باراك وأولمرت بين ١٠٠ و ٢٠٠ ألف لاجئ... اعلان السلطة الوطنية، مدعومة من غالبية الدول العربية والاسلامية، عن قبول هذا الحل الواقعي لمأساة اللاجئين سيزيل عائقا هائلا أمام قاطرة السلام. لأنه سيسحب الذريعة الأخيرة التي تتوكأ عليها الحكومات الاسرائيلية لعدم الاعتراف بدولة فلسطينية قابلة للحياة قد تدخل - بل ينبغي لها أن تدخل - في فدرالية أردنية - فلسطينية ستمتد عدواها الصحية تدريجيا الى معظم بلدان الاقليم، بعد أن يكون السلام قد فطم هذه البلدان عن الحروب، بما فيها اسرائيل وتركيا وايران وباكستان وأفغانستان و، لماذا لا، الهند؟ الشرق الأوسط اما أن يكون فيدراليا أو لا يكون. الفيدرالية هي الحل العقلاني لثلاث كوارث كابدتها البشرية وما تزال: الحرب، التخلف واضطهاد الأقليات. العالم كله محكوم عليه بالفدرالية ليصبح ذات يوم الولايات المتحدة الأرضية. المخرج الحقيقي من الأزمتين العالميتين الطاحنتين، الاقتصادية والايكولوجية، هو تحويل مجلس الأمن، بعد اصلاحه وتوسيع صلاحياته، الى حكومة فيدرالية عالمية. قد تقولون هذه أحلام. ولكن الخيار اليوم هو اما تحويل هذه الأحلام الى حقائق واما الموت في الحروب القومية التي هي اليوم أشبه بالحروب القبلية في القرون الغابرة وهذا ما كابده الشرق الأوسط منذ خمسة آلاف عام الى مذبحة غزة والتي ستتلوها مذبحة أوسع نطاقا العام القادم أو الذي يليه، اذا لم تنطلق قاطرة السلام في أكتوبر القادم لتصل الى محطتها النهائية في يناير ٢٠١٠ والا سبقتها الدبابات والطائرات المقاتلة اليها.

الشرق الأوسط اليوم على كف عفريت يعد سكانه وسكان العالم بجميع المخاطر. واجب ذوي النوايا الحسنة فيه وفي العالم هو العمل على تحويله تدريجيا الى واحة سلام تتعاون فيها جميع نخبها على رد التحديات البيئوية التي تتوعد الجميع بجميع المخاطر وحل ما قد يحدث بينها من سوء تفاهم بالحوار بدل الحروب العقيمة التي ما أشبه المنصور فيها بالمكسور.

أخواتي اخواني

لا شك أنكم لا تصدقون آذانكم. فخطابي جديد عليكم. لم تسمعوه قط من أي رئيس أمريكي قبلي. بارك حسين اوباما - وهو اسمي الكامل الذي أديت به القسم - يخاطبكم باسم امريكا أخرى غير تلك التي عرفتموها وكرهتموها لألف سبب وسبب أحدها سياسة الكيل بمكيالين. أعلن أمامكم قبر هذه السياسة اللاسياسية واللاأخلاقية الى الأبد.

نعم لأمريكا مصالح حيوية في الشرق الأوسط الذي يحتوي على ثلثي احتياطي النفط في العالم، وعلى طرق نقل النفط الى العالم. لقد تصرّف أسلافي على أن أمريكا لها مصالح فقط. لكن ادارتي تعي أن لها أيضا قيما. والملاءمة بين المصالح المفهومة فهما صحيحا والقيم الانسانية ليست معادلة صعبة. بل أن القيم، وهي هنا السلام الشامل والعادل، هي الضمانة الحقيقية لمصالحنا. ومنذ الآن لن تتعارض مصالحنا مع قيمنا. أمريكا أوباما ليست شركة تجارية همها الربح بأي ثمن. بل دولة مؤسسات وقيم ترى العدل أساسا للسلام الاقليمي والدولي. ألم يقل ابن خلدون " العدل أساس العمران " أي ركيزة الحضارة. العدل السياسي والعدل الاجتماعي أيضا: العدل بين اسرائيل وفلسطين، وبين اسرائيل وسوريا،وبين واسرائيل ولبنان، والعدل بين بلدان الشمال الغنية وبلدان الجنوب الفقيرة والعدل بين شمال كل أمة وجنوبها.

الآن، ولبضعة ثوان، من يخاطبكم لم يعد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الذي لن يسمح لنفسه بالتدخل في شؤونكم الداخلية، بل هو حسين أوباما ذو الجذور الاسلامية ليقول لكم تعليمكم عتيق، عتيق، عتيق، شر عليكم وعلى البشرية.

المدرسة المعاصرة تكوّن التقنيين والمهندسين والباحثين والعلماء والأطباء والأدباء والشعراء والفلاسفة. أما المدرسة العربية والاسلامية، في غالبية البلدان الاسلامية - باستثناء تونس - فتكوّن كمية هائلة من أنصاف المتعلمين وأشباه الأميين والعاطلين. أما مدرستكم الدينية فهي الأسوأ في العالم: مشتلة للتعصب وبوق لنشر ثقافة الكراهية للحداثة وللحضارة، وللعقل، وللمرأة ولغير المسلم، والدعوة الهاذية للجهاد الى قيام الساعة حتى يقتل المسلم آخر يهودي كما يقول حديث يرويه البخاري ويدرسه المراهقون في كثير من الدول الاسلامية وأدرجته حماس في المادة ٧ من ميثاقها... الذي يبدو انها تفكر الآن في التنصل منه كما صرح أحد قادتها. و بالمناسبة، فقد استخلصت الدرس من فشل محاولات بعض أسلافي لاحياء عملية السلام: لن أدع للتحالف الموضوعي بين أعداء السلام فرصة لنسف مشروعي للسلام بالاصرار على تطبيق شروط خارطة الطريق التعجيزية. لا شك أن حماس ستنضم - حتى لا تتفكك - للسلام بعد توقيعه. فلا أحد يستطيع مقاومة اغراء السلام. لكن حبذا لو تنضم اليه منذ الآن خدمة لمصالح شعبها. لكن لا يجب مطلقا اعطاؤها فرصة نسفه كما في الماضي.

من أسلافي من وعدكم بحل الدولتين وبالسلام لكنه لم يف بوعده فزادكم كراهية لأمريكا. أما أنا فقد جعلت من حل الدولتين ومن السلام العربي الاسرائيلي الشامل والعادل، قبل نهاية ٢٠٠٩، هدفا مركزيا لولايتي. على أمل التأسيس لشرق أوسط متضامن لأول مرة في التاريخ. من حق البشرية أن تحلم ومن حقنا أن نحلم - ونعمل على تحقيق أحلامنا الجميلة - معها. ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل.